

الدافع لتطوير تخصيص التكاليف الإضافية خطوة أخرى إن ما انتهينا إليه من منهج لتخصيص التكاليف - برغم أهميته - إنما يتمتع بـ هك عكهر أغهراك التكه Cost Objects مهن أساهام وإعارات ، والتي تتع أغراضا واطل تك ، أو بالأحرى أغراضاً نام وغير مُمعمر ، أو سل إن شئت غير مُصه Tailored - إذا جاز التعبير - ي ك الأنشطة ال رعي الموجوعر بكل سام أو إعار بالتنظيم بالضبط ، فضلاً عن أن الأساس ال مُتخعم ي تخصيص مُجمعات تكها ، أو حتك لكل نصمر من بناصر التكهاليف اضضهاةي ، لأغهراك التكه نهائيً كانت أو واط ، كثيراً ما لا تتكس اختلاف هذه الأغراك ل تك ي اتهلاك ما ههو متهام مهن مهوارع وإمكانيات هذه الأنشطة ال رعي بالضرور ، لأنها سع جانبها التوقي ي الالتزام بمتيار اليب - النتيج ي مثل هذه الأحوال ، التكهاليف اضضهاةي " كننيج " يجهب أن تُخصص لأغهراك التكه ي هك أهاس " ماهيب أو مهورك " هذه التكهاليف اضضهاةي ؛ وهك الأنشطة ال رعي . فعلى سبيل المثال نجد أن تخصيص مجمع تكلفه إدارة المشتريات (كغرض تكلفه وسي) لأغراض التكلفة الوسيطة الأخرى (الإدارات والأقسام الأخرى) على أساس قيمة ما تم شارؤه لهذه الأغراض للتكلفة ، ممكن أن ينتهي بنا إلبى نتناج تخصيص ساذجة وغير مقبولة في بعض الأحيان فشراء عنصر مواد مثل " مكثف " لقسم تجميع التليفزيون قيمته 20 جنيه يخصص له تكاليف إضافية من إدارة المشتريات قدرها جنيهات واحداً ، في حين أن شراء " مكثف " لقسم تجميع الهاء فاء قيمته 2 جنيه يخصص له تكاليف إضافية من إدارة المشتريات قدره 0.1 جنيه (5% من قيمه ما تم شارؤه) . فهل شراء " المكثف " الأول يستهلك عشرة أمثال ما يستهلكه " المكثف " الثاني من إمكانيات وجهد إدارة المشتريات ، الأمر اللى يدعو إلى تخصيص تكاليف إضافية له من إدارة المشتريات عشرة أمثال ما يخصص للمكثف الثاني ؟!! . كما أن تخصيص مجمع تك نشاط رثاي " ما " لأغراك التكه النهائي (المنتجات) ي ك أهاس حجم المخرجات منها بم رعه - مقاس بوحهر هذه المخرجات أو بوحهر المعخلات كاهات التمل المباشر أو اهات اله أو كميه المهواع الماهتخعم أو مها إلهك ذلك - ربما لا يتكس اختلاف المنتجات فيما تتط به مهن بنايه أو جهه (ال ههم إلا هه يت هك الأنشطة ي هك ماهتوى الوحهر ، وكما انوضهب بتع س يهل) ، ةقهع يتط هب منتجان ن هس الهات التمل المباشر أو الهات ال ، ي الوست اللى يتط ب يهه أحعهما وستهاً أطهول ضبهاع الهات أو بهع مهرات أكثر (كنشهاط مهن ت هك الأنشطة ي ك ماتوى عت اضنتاج) ، الأمر اللى يترتب ي به تخصيص ن س القعر من تكاليف إبهاع الهات - كجهز مهن مُمجمع تك ه هذا النشاط الرثاي - لهما ، عون ما مرار لاختلافهما فيما يتط باه من إبعاع للآلات تحيعاً . بل حتى أن تخصيص عنصر تكلفة إضافية ، مثل تكلفة مهمات التشغيل (والتي يمكن أن تحدد - أيضاً - في تلك الأنشطة على مستوى دفعة الإنتاج ، كنشاط إعداد آلات مثلاً) ، على أساس الحجم مقاساً بساعات العمل المباشر أو ساعات ائلة مثلاً ، ربما لا يتفق ومعيار السبب - النتيج ، وذلك لأن ساعات العمل المباشر أو ساعات ائلة ليست بالضرورة السبب واره حدو هذه التكلفة لمهمات التشغيل ، فزيادة هذه الساعات قد لا يترتب عليه بالضرورة وداً زيادة تكلفة هذه المهمات للتشغيل ، كما أن كفاءة أو عدم كفاءة استخدام ساعات العمل أو ساعات ائلة لا يعنى بالضرورة وداً كفاءة أو عدم كفاءة استخدام هذه المهمات . بمعنى أنه ربما لا يكون هناك من علاقة سببية بين هذا العنصر لتكلفة مهمات التشغيل المى ارد تخصيصه وما يستخدم من أساس لتخصيصه ، اعتماداً على ساعات العمل المباشر أو ساعات ائلة ، وإن بدا بينهما من علاقة أو ارتباط ، فغالباً ما يكون مجرد ارتباط إحصائي ، سببياً له قوة تفسيرية لحدو وسلوك هذا العنصر للتكلفة . وعليه فإن الاعتماد على مثل هذه الأسس - بمفردها - في تخصيص التكاليف الإضافية لن ينتهى بنا إلا إلى تعيين قدر من هذه التكاليف الإضافية للمنتجات (كأغراض نهائية للتكلفة) يمثل مجرد إضافة Markup على تكاليفها الأولية ، وهو قدر - قد - لا يعكس الاحتياجات الحقيقية ، أو الأقرب إلى الحقيقة ، لهذه المنتجات من التكاليف الإضافية ، في كثير من الأحيان ، الأمر اللى يترتب عليه تشويه أو تحريف - لتكلفة هذه المنتجات وبالضرورة لربحيتها - غير مقبول ، (وربما غير مدرك في كثير من الأحيان من قبل الإدارة أو حتى من حدد هذه التكلفة) ، واتخاذ قرارات إدارية خالصة حيالها ، قد لا يكتشف عدم صوابها إلا بعد فوات الأوان ، وعندما يكون من الصعوبة أو الاستحالة تدارك آثارها ، للأعمال أصبحت تتسم بحساسية مفراة لأية أخطاء ، حتى ولو كانت هينة نتيجة للمنافسة الشديدة والحادة في أغلب المجالات وفي أغلب الأحيان ناهيك عن أن تخصيص كئى ار من التكاليف الإضافية على أساس أنماط سلوكها ، وعلى أساس حجم الإنتاج (المخرجات) مقاسا بوحدة قياس المخرجات أو مدخلات هذه المخرجات ، وفي شكل متوس ثابتاً ، إنما يكون معناه ببساطة افتراض وجود علاقة اردية ونسبية بين هذا الحجم للنتاج وهذه التكاليف الإضافية ، فما بالك بالثابت منها ، في الوقت الذى تترتب فيه

هذه التكاليف بمسببات أخرى ، بخلاف حجم الإنتاج ، كنزمن أو عدد مارت تجهيز اثلث وإعدادها . وعدد مارت الشارء . ، وهو ما دعا الى ضرورة تحسين المحاسبة عن التكاليف الإضافية خطوة في اتجاه تعيين وتحديد التكلفة على أساس النشاط . فما هذا الاتجاه أو المدخل لتحديد التكلفة على أساس النشاط ؟ ،